

المواصفات السيكومترية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في البيئة المصرية

أ.د. غريب عبدالحليم غريب

المواصفات السيكومترية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في البيئة المصرية

يتناول هذا البحث معلومات عن الصورة الثانية لمقياس بك للاكتئاب BDI-II فيما يتعلق بالثبات و الصدق . تم تطبيق مقياس BDI-II على 145 من طلاب الجامعة المصريين – 44 إناث و 101 ذكور – و 36 من المرضى النفسيين – 18 إناث و 18 ذكور . وقد أظهر المقياس مستوى عال من الثبات وكلا من صدق المفهوم والصدق العاملي في البيئة المصرية . وبذلك يمكن وبقدر عال من الاطمئنان استخدام مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في البيئة العربية وخاصة مصر ، سواء كأداة بحثية أو أداة كLINيكية.

مقدمة:

يعتبر مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II نسخة مطورة ثانية لمقياس بك للاكتئاب BDI والذي نشر لأول مرة عام 1961 (Beck., Ward., Mendelson., Mock., & Erbaugh, 1961) ثم ظهرت النسخة الأولى المعدلة amended والتي يرمز لها بالرمز BDI-IA في عام 1979 (Beck., Rush., Shaw., & Emery, 1979 pp.398-399) ثم أخيراً النسخة الحالية موضوع البحث والتي يرمز لها بالرمز BDI-II ونشرت عام 1996 (Beck., Steer., & Brown, 1996-A) وقد قام الباحث الحالي بإعداد ونقل الصورة الأولى المعدلة لمقياس بك إلى اللغة العربية عام 1981 واستخدمها في بحث باللغة الإنجليزية نشر عام 1984 (Ghareeb, 1984, pp.158- 162) ، ثم قام بنشر الصورة المختصرة لمقياس بك الأول المعدل للاكتئاب عام 1985 (غريب 1984 ، 1985 ، 1986) واستخدمها في العديد من الدراسات (غريب، 1987 ، 1988- أ ، 1988ب،1993)(Ghareeb.,1987).

ومنذ نشر الصورة المختصرة لمقياس بك الأول المعدل للاكتئاب بالعربية ، استخدم المقياس على نطاق واسع في مصر والبلاد العربية كأداة بحثية رئيسية في دراسة الاكتئاب. وفي عام 1990 أعاد الباحث الحالي نشر الصورة المختصرة لمقياس بك الأول المعدل للاكتئاب متضمنة معايير قومية على عينات كبيرة من كل محافظات مصر (ن = 1686) إناثا وذكوراً ، من طلاب الجامعة وطلاب الثانوي (غريب 1990 - أ) وبذلك بعد أن كان المقياس أداة بحثية في المقام الأول، صار أداة كLINيكية أيضاً وذلك لتوافر نوعين من المعايير (المئينية و التائية) ، كما ازدادت دراسات الثبات والصدق للمقياس باستخدام عينات مصرية ، وفي نفس العام 1990 ، قام الباحث الحالي بنشر الصورة الإماراتية لمقياس بك الأول المعدل المختصر – (غريب 1990 – ب ، 1992) متضمنة معايير إماراتية ودراسات ثبات وصدق باستخدام عينات إماراتية .

ومنذ صدور الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية DSM-III والذي صدر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي في عام 1980، ثم الدليل الثالث المعدل DSM-III-R عام 1987 وأخيراً الدليل الرابع DSM-IV عام 1994 ظهرت الحاجة إلى ضرورة إجراء تعديلات في بنود مقياس بك للاكتئاب BDI وذلك لكي تتسق البنود التي يتضمنها مع محكات تشخيص الاكتئاب في هذا الدليل والذي يعد المرجع الرئيسي في التشخيص من جانب الأطباء النفسيين وكذلك الأخصائيين النفسيين والمرشدين النفسيين .

وقد صدر مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II عام 1996 (Beck., et al., 1996-A) وظهرت الحاجة في مصر والبلاد العربية إلى ضرورة إعدادة ليحل مكان الصورة الأولى المعدلة المختصرة التي تستخدم حتى الآن ، وذلك لكي تتواءم الدراسات النفسية مع مثيلاتها في البلاد الأخرى وأيضاً لكي يكون المقياس أداة مناسبة لتشخيص اضطرابات الاكتئاب من جانب الأطباء النفسيين والأخصائيين والمرشدين النفسيين على حد سواء، مستخدمين في ذلك لغة العصر الحالي في التعامل مع الاضطرابات العقلية.

مشكلة البحث:

تعتبر اضطرابات الاكتئاب من أكثر الاضطرابات العقلية انتشاراً في العالم (Ghareeb, 1984, p.1) وقد بذلت العديد من الجهود العلمية في إعداد أدوات موضوعية لمساعدة العاملين في المجال على تشخيص الاضطرابات الاكتئابية هذه، وكان مقياس بـك BDI من أهم هذه الأدوات ، حيث صار من الأدوات الرئيسية في تشخيص الاكتئاب منذ ظهوره عام 1961 على يد الطبيب النفسى الأمريكى أرون بك وزملائه (Beck ,et al ,1961) . وعلى الرغم من أن معدى المقياس شددوا على أن المقياس لا يعتبر أداة تشخيصية في الأساس ، إلا أن الممارسين في مجال الاضطرابات العقلية استخدموا المقياس كأحد الأدوات التي تسهم في تشخيص اضطرابات الاكتئاب .

وقد أعد الكثير من الباحثين مقياس بك للاكتئاب BDI إلى اللغة العربية ، وقام الباحث الحالى بإعداد الصورة الأولى المعدلة للمقياس إلى العربية . وظلت تستخدم كأداة رئيسية في دراسة اضطرابات الاكتئاب في مصر والعالم العربى ، ولكن بظهور الصورة الثانية للمقياس بالولايات المتحدة عام 1996 ، ومع وضوح منطقية بنائها كان لا بد من استخدام هذه الصورة الجديدة بدلاً من سابقتها وذلك لمناسبتها مع ما حدث من تقدم في مجال الاضطرابات العقلية تشخيصاً وعلاجاً .

ومن هنا تتضح مشكلة البحث الحالى وهى إعداد مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II ليحل محل المقياس الحالى المستخدم BDI-IA . وتصبح مشكلة البحث هي : إعداد مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II للاستخدام في البيئة المصرية ، بما يتضمن ذلك من دراسة مواصفاته السيكومترية من ثبات وصدق على عينات مصرية.

الإطار النظرى:

يعتبر مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II هو أحدث صورة مطورة لمقياس بك للاكتئاب BDI ، ويتكون المقياس من 21 بنداً مستخدماً أسلوب التقرير الذاتى self-report لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً بسن 13 عاماً . وتتميز الصورة الحالية للمقياس BDI-II بأنه قد تم بنائها وتصميمها بغرض تقييم الأعراض المتضمنة في محك تشخيص الاضطرابات الاكتئابية في الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى American Psychiatric Association's Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders- Fourth Edition (DSM-IV)

وقد تم إجراء تعديلات جوهرية على مقياس بك للاكتئاب ، سواء صورته الأولى BDI أو صورته الأولى المعدلة BDI-IA ومن هذه التعديلات :-

1- تم حذف أربعة بنود واستبدالها بأخرى. والبنود التي استبدلت هي : فقدان الوزن، التغير في صورة الجسم، والاهتمامات الجسدية وصعوبات العمل ، واستبدلت بالبنود التالية : التهيج والاستثارة ، انعدام القيمة ، صعوبة التركيز وفقدان الطاقة. وكان غرض استبدال البنود الأربعة هو متابعة الأعراض النمطية لشدة الاكتئاب أو الاكتئاب الذي يكون صاحبه بحاجة إلى الحجز بالمستشفى.

2- كما تمت تغييرات في بعض عبارات البنود الأخرى للمقياس .

3- تم تغيير في توجيهات تطبيق المقياس ، فبينما كان يطلب من المفحوص في الصورة الأولى للمقياس أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته في الوقت الحالى، ثم تغيرت هذه

التوجيهات في الصورة الأولى المعدلة ، بحيث أصبح يُطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته خلال الأسبوع الماضي بما في ذلك اليوم، أصبحت توجيهات تطبيق المقياس في الصورة الثانية لمقياس الاكتئاب الحالي BDI-II هي أن يُطلب من المفحوص أن يختار العبارات الأكثر تعبيراً عن حالته خلال الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم. وبذلك ، فإن نطاق الوقت قد اتسع في مقياس BDI-II ليكون أسبوعين ، وذلك لكي تكون الاستجابة على المقياس متسقة مع محك الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية للاكتئاب الرئيسي (Beck., et al, 1996-A,p.7) .

4- وضع لكل بند من بنود المقياس الـ 21 عنوان فرعى وذلك بغرض تركيز انتباه المفحوص على الغرض العام من كل بند (Dozois., Dobson., & Ahnberg, 1998, p.84) . ولكل ذلك ، وعلى عكس التغيرات التي حدثت للصورة الأولى للمقياس BDI إلى الصورة الأولى المعدلة BDI-IA ، فإن التغيرات التي حدثت للصورة الثانية للمقياس BDI-II تختلف بشكل جوهري عن الصورة الأولى والصورة الأولى المعدلة.

والواقع أنه خلال 35 عاماً منذ ظهور الصورة الأولى للمقياس عام 1961 وإلى صدور ونشر الصورة الثانية عام 1996، أصبح مقياس بك للاكتئاب BDI أكثر مقاييس الاكتئاب انتشاراً واستخداماً في المجال لتقييم شدة الاكتئاب للمرضى بهذا الاضطراب وأيضاً في متابعة الاكتئاب المحتمل لدى الأفراد العاديين ، وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتطبيقات مقياس الاكتئاب BDI ومواصفاته السيكومترية . ومن بين هذه الدراسات والمتاحة للباحث الحالي تلك التي قام بها بك وآخرون (Beck., Steer., Garbin, 1988, pp.77-100) وعلى سبيل المثال كان متوسط معامل ألفا لمقياس BDI باستخدام مرضى نفسيين فوق الـ 0.80 . كذلك تم التأكد من الصدق التلازمي وصدق المفهوم باستخدام العديد من المقاييس النفسية الأخرى ، كما أمكن للمقياس التفرقة بين المرضى المصابين بالاكتئاب والمرضى النفسيين غير المصابين بالاكتئاب ، ولكن باضطرابات نفسية أخرى.

وقد تم بناء مقياس بك للاكتئاب الصورة الأولى BDI على عبارات وصفية نمطية فيما يتعلق بالأعراض التي تم إعلانها بشكل متكرر بواسطة المرضى النفسيين المشخصين بالاكتئاب ، والتي تم إعلانها بشكل أقل تكراراً من المرضى النفسيين غير المشخصين بالاكتئاب (Beck., et al , 1961)

وقد تم التوصل إلى الـ 21 بنداً لكي تكون ممثلاً للأعراض والاتجاهات الاكتئابية ، كما تم تنظيم هذه البنود تبعاً لشدة محتوى العبارات البديلة الأربع لكل بند ، وتم ترتيب العبارات في كل بند على مقياس من أربع نقاط من صفر (0) – 3، وذلك حسب شدة العرض الذي تمثله.

كانت الصورة الأولى لمقياس بك للاكتئاب BDI مُعدة ليتم تطبيقها بواسطة باحث مدرب ، والذي كان عليه أن يقوم بقراءة عبارات البنود - الأعراض - بصوت عالي للمريض، ثم يقوم المريض بعد ذلك باختيار العبارة في كل بند ، والتي تبدو إنها تصف حالته المزاجية الحالية Current بشكل جيد. وكان تطبيق المقياس يستغرق ما بين 10-15 دقيقة ، ثم يقوم الباحث بعملية جمع الدرجات التي اختارها المريض من كل بند من بنود المقياس الـ 21 والتي يتكون منها المقياس ليكون حاصل الجمع هو درجة المريض على المقياس .

ويؤكد معدوا المقياس ، بأن أعراض واتجاهات الاكتئاب التي تم اختيارها في صورة المقياس الأولى (Beck., et al , 1961) كانت تقوم على الوصف اللفظي للأعراض الصادرة من المريض وليس على أساس أنها تمثل انعكاساً لأي نظرية في الاكتئاب.

كانت بنود المقياس في صورته الأولى عام 1961 هي: (1) المزاج (2) التشاؤم (3) الشعور بالفشل (4) الشعور بعدم الرضا (عدم الاستمتاع) (5) الذنب (6) العقاب (7) عدم حب الذات (8) اتهامات الذات (9) الأفكار الانتحارية (10) البكاء (11) سرعة الغضب أو الانفعال (12) الانسحاب الاجتماعي (13) التردد (14) تغير صورة الجسم (15) صعوبة العمل (16) صعوبة النوم (17)

الإجهاد (18) فقدان الشهية (19) فقدان الوزن (20) مشاغل جسدية (21) فقدان الليبيدو (الرغبة الجنسية) .

وفى عام 1979 ظهرت النسخة الأولى المعدلة لمقياس بك BDI-IA ، ونشرت في بك وزملائه (Beck., et al, 1979) وفيها تم حذف بعض الاختيارات لنفس الأعراض، وتم تجنب صياغة نفي النفي للبعض الآخر ، وتم تحديد الاختيارات بأربعة فقط لكل بند بما في ذلك الاختيار صفر (0). وتم إجراء تعديلات طفيفة في الصياغة لخمسة عشر بنود من بنود المقياس ، ولم يتم أي تغيير في الست بنود الأخرى وهى : البكاء ، سرعة الغضب أو الانفعال ، الإجهاد ، فقدان الشهية ، فقدان الوزن وفقدان الليبيدو . ومن أهم التغيرات التى حدثت للصورة الأولى للمقياس، ما جاء في توجيهات تطبيق المقياس ، فبينما كانت التوجيهات في الصورة الأولى BDI تطلب من المفحوص أن يقوم باختيار العبارات في كل بند من بنود المقياس التى يبدو أنها تصف حالته المزاجية الحالية Current moods ، فإن توجيهات الصورة الأولى المعدلة BDI-IA أصبحت تطلب من المفحوص أن يقوم باختيار العبارة في كل بند من بنود المقياس التى يبدو أنها تصف حالته المزاجية خلال الأسبوع الأخير بما في ذلك يوم استجابته للمقياس (Beck. et al, 1979, p398) .

ولكل هذه التغيرات التى حدثت للصورة الأولى للمقياس BDI وظهرت في الصورة الأولى المعدلة BDI-IA ، فإن بك عبر عن دهشته مرات عديدة على إصرار بعض الباحثين – وبعضهم من العالم العربى – استخدام الصورة الأولى للمقياس والتى صدرت عام 1961 ، (Beck, et al, 1988, p.81, Beck., et al 1996. A- p.2)

وجاءت الصورة الثانية لمقياس بك للاكتئاب BDI-II كاستجابة لمتطلبات الدليل التشخيصى والإحصائى الثالث للاضطرابات العقلية DSM-III والثالث المعدل DSM-III-R والرابع DSM-IV وهذه السلسلة من الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات العقلية أظهرت الحاجة إلى مقياس نفسى جديد للاكتئاب يمكنه تقييم الأعراض المتسقة مع محكاته المختلفة ، كما أن الملاحظات الكلينيكية أوضحت على مدار السنوات السابقة عدم جدوى بعض الأعراض الاكتئابية في تقييم شدة الاكتئاب لدى المكتئبين الذين يعانون من الاكتئاب لفترة زمنية قصيرة ، ولدى المكتئبين الذين لا يتم إيداعهم المستشفيات (Beck., et al, 1996-A-p.3) ومن هذه الأعراض : تغير في صورة الجسم ، فقدان الوزن والمشاغل الجسدية .

وقد تم التوصل إلى بنود مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II من خلال دراسة استطلاعية بدأت عام 1994 . وقد تم اختيار بنود معينة تتعامل مع محك الاكتئاب في الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV والتى لم تكن ضمن بنود مقياس بك للاكتئاب في صورته الأولى المعدلة BDI-IA وذلك مثل بنود : التهيج والاستثارة، انعدام القيمة ، صعوبة التركيز، وفقدان الطاقة كما تم إجراء تغيير جوهري في بنود : صعوبة النوم وفقدان الشهية وذلك لكى تعكس كلا من الزيادة والنقصان في النوم والشهية. وقد تم ضم هذه البنود السنة إلى البنود الـ 21 لمقياس بك الصورة الأولى المعدلة، والتى تم إجراء بعض التعديلات على عباراتها أيضاً بهدف تحقيق المزيد من الوضوح ، ليصبح عدد البنود التى خضعت للدراسة الاستطلاعية 27 بنوداً . وللوصول إلى العدد المعتاد لبنود مقياس بك للاكتئاب وهو 21 بنوداً ، أجرى بك وزملاؤه العديد من الدراسات للبنود الـ 27 ، ومنها دراسات عاملية ، وباستخدام استجابات 193 مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى والمشخصين بمختلف الاضطرابات العقلية . ثم التوصل إلى الصورة الحالية لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-

الأعراض الـ21 التي يقيسها مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II:

أصبحت الأعراض التي يقيسها مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في صورته الأخيرة هي :

- (1) الحزن (2) التشاؤم (3) الفشل السابق (4) فقدان الاستمتاع (5) مشاعر الأثم (6) مشاعر العقاب (7) عدم حب الذات (8) نقد الذات (9) الأفكار أو الرغبات الانتحارية (10) البكاء (11) التهيج والاستثارة (12) فقدان الاهتمام (13) التردد (14) انعدام القيمة (15) فقدان الطاقة (16) تغيرات في نمط النوم (17) القابلية للغضب أو الانزعاج (18) تغيرات في الشهية (19) صعوبة التركيز (20) الإرهاق أو الإجهاد (21) فقدان الاهتمام بالجنس .

الاستخدام الكلينيكي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II :

يعتبر مقياس بك الثاني للاكتئاب أداة لتقييم شدة الاكتئاب للمراهقين والبالغين بدءاً من سن 13 عاماً من المرضى المشخصين نفسياً . وقد تم بناء هذا المقياس كمؤشر لوجود الأعراض الاكتئابية وشدتها متنوعاً ومتفقاً في ذلك مع الدليل الرابع التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية -DSM IV ؛ ولم يقصد من المقياس أن يكون أداة لتحديد تشخيص كينيكي. لذلك ، فإنه يجب استخدام مقياس BDI-II بحذر بوصفه أداة تشخيصية منفردة ، لأن الشكوى من الاكتئاب يمكن أن توجد تقريباً في كل الاضطرابات العقلية (غريب 1999، ص410) .

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من البحث الدراسات السابقة في التراث النفسى والتي تناولت مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II وسوف يكون التركيز على الدراسات التي تناولت المواصفات السيكومترية للمقياس، أي الثبات والصدق.

دراسات تناولت ثبات مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II

أولاً : دراسات تناولت الثبات بطريقة الاتساق الداخلى:

في دراسة بك وزملائه الأولى (Beck., et. al, 1996 – A, pp. 13-25) وباستخدام درجات عينتين من المفحوصين ، الأولى تتكون من 500 من المرضى النفسيين من غير المقيمين بالمستشفيات ، 317 إناث ، 183 ذكور ، بمتوسط عمر 37.2 عاماً وانحراف معيارى 15.91 ؛ والعينة الثانية تكونت من 120 من طلاب الجامعة ، 67 إناث، 53 ذكور ، بمتوسط عمر 19.58 سنة وانحراف معيارى 1.84 ؛ أكد الباحثون أن مقياس BDI-II يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويفوق في ذلك سابقه –الصورة الأولى المعدلة BDI-IA - فقد كان معامل الاتساق الداخلى بواسطة معامل ألفا لعينة المرضى النفسيين 0.92 ، بينما كان معامل ألفا لعينة الطلاب 0.93

كذلك أثبت الباحثون أن معاملات الارتباط المصححة بين الدرجات الفرعية للبنود الـ21 والدرجة الكلية على المقياس للعينتين –المرضى النفسيين والطلاب –كانت دالة فيما وراء مستوى الـ0.05 باستخدام مقياس أحادى الذيل one - tailed test حيث كانت معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام درجات المرضى النفسيين (ن=500) تتراوح ما بين 0.39 (فقدان الاهتمام بالجنس) إلى 0.70 (فقدان الاستمتاع) . وكانت معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام درجات الطلاب (ن=120) مشابهة لدرجة الارتباط التي وجدت في عينة المرضى ، وكان أكثرها انخفاضاً 0.27(فقدان الاهتمام بالجنس) وأعلىها 0.74(عدم حب الذات).

وفى داسة أخرى قام بها بك وزملاؤه , (Beck., Steer., Ball., & Ranieri, 1996 – B , pp.588-597) واستخدمت درجات مقياس BDI-IA و BDI-II لعينة من 140 مريضاً من غير المقيمين بالمستشفيات والمشخصين باضطرابات نفسية مختلفة ، وصل معامل ألفا لمقياس BDI-II إلى 0.91 ولمقياس BDI-IA إلى 0.89

وفى دراسة لستير وكلاارك (Steer., & Clark, 1997 – A., pp.128-136) قام الباحثان بدراسة علي عينة من 160 من طلاب الجامعة – 107 إناث و 53 ذكور ، بمتوسط عمر 18.76 سنة وانحراف معيارى 2.04 ؛ وتوصلا إلى معامل ثبات بطريقة الاتساق الداخلى باستخدام معامل ألفا مقداره 0.89 كما كانت كل معاملات الارتباط المصححة لبنود المقياس الـ 21 مع الدرجة الكلية دالة عند مستوى 0.05 باختبار أحادى الذيل ، وكان أقل هذه الارتباطات مقداره 0.37 (مشاعر العقاب) وأعلاها 0.62 (الإجهاد أو التعب) .

وفى دراسة أخرى قام بها سستير وزملاؤه , (Steer., Ball., Ranieri, & Beck 1997 – B, pp.443-446) تم دراسة الاتساق الداخلى لمقياس BDI-II باستخدام درجات عينة من 210 مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى ، منهم 127 أنثى و 83 ذكراً ، بمتوسط عمر مقداره 41.3 وانحراف معيارى 15.7 ووصل معامل ألفا إلى 0.92 .

وفى دراسة ثالثة قام بها سستير وزملاؤه , (Steer., Kumar ., Ranieri, & Beck 1998 , pp.127-137) استخدمت درجات مقياس BDI-II لعينة من المراهقين المرضى نفسياً غير المقيمين بالمستشفى قوامها 210 مفحوصاً (105 إناث و 105 ذكور) ، و كان المدى العمري يتراوح بين 12-18 سنة ، وصل معامل الاتساق الداخلى باستخدام معامل ألفا إلى 0.92

وفى دراسة لدوزيوس وزملاؤه (Dozois., Dobson., & Ahnberg, 1998 ,pp. 83-89) والذين طبقوا مقياس BDI-II على عينة من 1022 من طلاب الجامعة ، 685 إناثاً و337 ذكور ، بمتوسط عمر مقداره 21 عاماً وانحراف معيارى 4.47 ، وكان مدى العمر يتراوح ما بين 17-50 عاماً ؛ توصل الباحثون إلى معامل ألفا مقداره 0.91 ، وكان معامل ألفا 0.91 بالنسبة للعينة الفرعية للإناث و 0.92 للعينة الفرعية للذكور .

وكل ما سبق ، يؤكد تمتع مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بمستوى عالى من الاتساق الداخلى.

ثانياً : دراسات تناولت الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

وصف بك وزملاؤه فى دراستهم الأولى (Beck., et al, 1996. A, p.25) معامل ثبات لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بطريقة إعادة التطبيق ، وتم ذلك باستخدام درجات عينة من 26 مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى ، وقد طبق مقياس BDI-II على أفراد العينة مرتين بفواصل زمنى أسبوع واحد ، وكان معامل الثبات الناتج 0.93 ، دالاً عند مستوى 0.001 .

وتؤكد المعلومات السابقة عن الثبات بطرقه المختلفة تمتع مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بمستوى عالى من الثبات.

دراسات تناولت صدق مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II:

تم دراسة صدق مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بعدة طرق ، منها صدق المحتوى ، صدق المفهوم ، ثم الصدق العاملى ، وفيما يلى تلخيص لما جاء فى بعض الدراسات التى تصدت لدراسة صدق المقياس .

أولاً: صدق المحتوى:

يرى بك وزملاؤه (Beck., et al, 1996 – A , p.25) إن صدق المحتوى لمقياس BDI-II يتأكد من طبيعة بناء المقياس وصياغة بنوده وعباراته وأيضاً من الغرض الذي تم هذا البناء من أجله، وهو : تقييم أعراض الاكتئاب كما هي مقررة في محك اضطرابات الاكتئاب بالدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية DSM-IV ، وقد تم إعادة صياغة البنود وعباراتها في المقياس الأول المعدل للاكتئاب BDI-IA ، وأضيفت بنود أخرى لتحقيق هذا الغرض، أى لكي تقيم بطريقة أكثر محك الاكتئاب في الـ DSM-IV .

ثانياً : صدق المفهوم:

اتبع بك وزملاؤه (Beck., et al, 1996 – A) أنواعاً متعددة من التحليل لتقدير الصدق التقاربي Convergent Validity لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II ، وقد استخدمت الدراسة الأولى درجات عينة من المرضى النفسيين غير المقيمين بالمستشفى قوامها 191 فرداً ، تم تطبيق كل من الصورة الأولى المعدلة لمقياس بك BDI-IA ومقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II ، وقد تم عكس تقديم المقياسين للمفحوصين ، كما استخدم مقياس نفسى آخر على الأقل بين تطبيق صورتى المقياس ، وكان معامل الارتباط بين BDI-IA و BDI-II 0.93 وهو دال عند 0.001 .

وباستخدام عينة أخرى من المفحوصين (Ibid, p.27) تضم 127 مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى ، وصل معامل الارتباط بين الدرجات على BDI-IA و BDI-II إلى 0.84 وهو دال عند 0.001 .

وقد استخدم الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II وبين الدرجات على بعض المقاييس النفسية الأخرى في دراسة صدق المفهوم لمقياس BDI-II ، وذلك لإثبات الصدق التقاربي أو الصدق التمييزي Differential Validity وأوضحت هذه الارتباطات أنه بالنسبة للصدق التقاربي لمقياس BDI-II ارتبطت الدرجات على المقياس بالدرجات على مقياس اليأس لبك (BHS) بمعامل مقداره 0.68 كما ارتبط مقياس BDI-II بمقياس التفكير الانتحاري لبك (SSI) بمعامل ارتباط مقداره 0.37 وذلك باستخدام درجات 158 مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى . وقد تم وصف كلا المفهومين اللذين يقاسا بمقياسي اليأس والتفكير الانتحاري مرات عديدة في التراث النفسى على أنهما مرتبطان إيجابياً بالاكتئاب .

وقد استخدم مقياس بك للقلق BAI في دراسة الصدق التقاربي لمقياس BDI-II وذلك باستخدام درجات عينة من 297 مريضاً نفسياً من غير المقيمين بالمستشفى وذلك بدراسة العلاقة بين درجات العينة على المقياسين ، وكان معامل الارتباط 0.60 (دال عند مستوى 0.001) . ويعلق بك وزملاؤه على ذلك (Beck., et al, 1996 – A , p.27) بأن هذا المعامل المرتفع للارتباط بين القلق والاكتئاب لم يكن مفاجأة وذلك في ضوء التقييمات النفسية والخبرة الكلينيكية.

ويسوق بك وزملاؤه (Ibid, p.28) شواهد إضافية للصدق التقاربي والصدق التمييزي لمقياس BDI-II وذلك بالإشارة إلى معاملات الارتباط بين الدرجات على المقياس وكلا من مقياس هاملتون المعدل للاكتئاب ومقياس هاملتون المعدل للقلق HRSD-R, HARS-R فمن ناحية يوضح معامل الارتباط المرتفع 0.71 بين مقياس BDI-II وبين مقياس هاملتون المعدل للاكتئاب نوعاً من الصدق التقاربي، بينما يوضح معامل الارتباط المنخفض نوعاً ما بين مقياس BDI-II وبين مقياس هاملتون المعدل للقلق 0.47 نوعاً من الصدق التمييزي .

ومن أهم دراسات صدق المفهوم لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II تلك التى أشار إليها بك وزملاؤه (Beck., et al, 1996 – A , p.34) وذلك بدراسة التشخيص الفارقي لمقياس BDI-II

وقدرته على التمييز بين فئات المرضى والعاديين . فقد كان متوسط درجات عينة المرضى (ن = 500) على مقياس BDI-II هو 22.45 بانحراف معياري 12.75 ؛ بينما كان متوسط درجات عينة العاديين (ن = 120) هو 12.56 بانحراف معياري 9.93 ، والفرق بين المتوسطين (ت = 7.94) دال عند 0.001 ومعنى ذلك أن شدة الاكتئاب في عينة المرضى كانت تقريباً ضعف ما وجد لدى العاديين ، وهذا يؤكد الصدق التمييزي للمقياس .

وقد درس ستير وكلاارك (Steer ., & Clark, 1997 – A , p.134) الصدق التقاربي لمقياس BDI-II وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الدرجات على المقياس والدرجات على مقياس بك للاكتئاب الصورة الأولى المعدلة BDI-IA وذلك على عينة من 160 من المرضى النفسيين من غير المقيمين بالمستشفى – المعلومات عن العمر ومتوسطه وانحرافه المعياري ذكرت في الجزء الخاص بالثبات – ووصل معامل الصدق التقاربي بهذا الأسلوب إلى 0.56 وهو دال عند مستوى 0.001 كما أوضح الباحثان أن الدرجات على مقياس BDI-II قد ارتبطت إيجابياً مع الدرجات على مقياس الانسحاب الاجتماعي Sociotropy (SAS) بمعامل ارتباط مقداره 0.35 وهو دال عند مستوى 0.001 وأيضاً بالدرجات على مقياس العزلة الاجتماعية Solitude بمعامل ارتباط 0.32 وهو دال عند مستوى 0.001 وفي الوقت نفسه لم ترتبط الدرجات على مقياس BDI-II مع الدرجات على مقياس الاستقلال . ويرى الباحثان أن معاملات الارتباط الإيجابية للمقياس مع كل من مقياسي الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية تؤكد الصدق التقاربي لمقياس BDI-II ، بينما يشير عدم ارتباط الدرجات على مقياس BDI-II مع الدرجات على مقياس الاستقلال إلى الصدق التمييزي .

وفي دراسته الثانية ، قام ستير وزملاؤه (Steer, et al, 1997 – B,P.445) بدراسة صدق المفهوم لمقياس BDI-II وذلك بإيجاد الارتباط بين الدرجة على المقياس والدرجات على كل من مقياسي الاكتئاب والقلق من مقياس SCL – 90-R "قائمة مراجعة الأعراض المعدلة" وحيث وصل الارتباط بين مقياس BDI-II وبين المقياس الفرعي للاكتئاب من مقياس SCL – 90 – R إلى 0.89 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 ؛ ووصل معامل الارتباط بين مقياس BDI-II وبين المقياس الفرعي للقلق من مقياس SCL-90-R إلى 0.71

ودرست أوهارا وزملاؤها (O'Hara., Sprinkle., Ricci., 1998, PP. 1395 – 1401) تطبيقات مقياس BDI-II على عينات من طلاب الجامعة . وتكونت عينتهم من 152 طالباً (106 إناث و 46 ذكور) من الطلاب المترددين على مركز الإرشاد الجامعي طلباً للمساعدة النفسية و 152 طالباً⁽¹⁾ (79 أنثى و 65 ذكراً) من الطلاب العاديين . وأظهرت النتائج القدرة التمييزية لمقياس BDI-II وذلك لوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين . فقد كان متوسط مجموعة الطلاب المترددين على مركز الإرشاد الجامعي على مقياس BDI-II 15.3 بانحراف معياري 11.0؛ بينما كان متوسط مجموعة الطلاب العاديين على المقياس 8.8 بانحراف معياري 8.1 (ت = 5.85 ، دالة عند مستوى 0.001) وكانت هذه النتيجة بمثابة دليل على الصدق التمييزي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II .

ودرس دوزيوس وزملاؤه (Dozois, et al, 1998, pp. 83 – 89) الصدق التقاربي لمقياس BDI-II وذلك بمقارنة الدرجات على المقياس بدرجات العينة نفسها على مقياس بك الصورة الأولى BDI⁽²⁾ . وتكونت عينة الدراسة من 1022 من طلاب الجامعة – سبق وصفها في تناول ثبات المقياس - وقد وجد الباحثون معامل ارتباط مقداره 0.93 (دال عند مستوى 0.01) بين الدرجات على المقياسين ، مما اعتبره الباحثون مؤشراً على الصدق التقاربي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II (Ibid , p.85) .

(1) تم حذف ثمانى طلاب من هذه العينة وذلك لعدم إكمالهم بياناتهم الديموغرافية .

(2) على الرغم من أن الباحثين قد ذكروا أنهم استخدموا مقياس BDI ، إلا أن القراءة المتخصصة للبحث توضح بجلاء استخدامهم مقياس BDI-IA .

ثالثاً : الصدق العاملى :

فى الدراسة الأولى لبك وزملائه (Beck, et al, 1996 –A,pp.28-34) قام الباحثون بإجراء تحليل عاملى لاستجابات 500 مريض نفسى من غير المقيمين بالمستشفى – الوصف التفصيلى للعينة يوجد فى دراسة ثبات المقياس – على مقياس بك الثانى للاكتئاب ؛ وكان أهم أهدافهم الوصول إلى أبعاد الاكتئاب كما يقاس بمقياس BDI-II. وقد نتج عن التحليل العاملى ، عاملان ذا جذر كامن متشابه ، 4.61 للعامل الأول ، 4.41 للعامل الثانى ، وكان معامل الارتباط بين العاملين 0.66 ، دالا عند مستوى 0.001 وقد تضمن العامل الأول الأعراض التالية : فقدان الاستمتاع ، البكاء ، التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام، التردد ، فقدان الطاقة ، تغيرات فى نمط النوم ، القابلية للغضب أو الانزعاج ، تغيرات فى الشهية ، صعوبة التركيز، الإرهاق أو الإجهاد ، وفقدان الاهتمام بالجنس. وكانت أعلى تشبعت فى العامل الأول هى:- الإرهاق أو الإجهاد ، وفقدان الطاقة ، وإن كان قد تضمن هذا العامل أيضاً أعراضاً جسدية أخرى مثل تغيرات فى نمط النوم وتغيرات فى الشهية، هذا بالإضافة إلى أعراض وجدانية مثل : البكاء ، القابلية للغضب أو الانزعاج، وقد أعتبر هذا العامل ممثلاً للبعد الجسدي – الوجداني Somatic – Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً.

أما بالنسبة للعامل الثانى ، فقد كانت أعراضه البارزة : الحزن ، التشاؤم ، الفشل السابق ، مشاعر الذنب ، مشاعر العقاب ، عدم حب الذات ، نقد الذات ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، وفقدان القيمة. وباستثناء عرض الحزن – والذي اتجه إلى التشبع مع العامل الأول – تعتبر كل الأعراض التى تشبعت على العامل الثانى نفسية ومعرفية فى طبيعتها ، ولذلك أعتبر العامل الثانى انعكاساً للبعد المعرفي Cognitive للاكتئاب المقرر ذاتياً (P.31).

وفى نفس دراسة بك وزملائه، تم إجراء تحليل عاملى لاستجابات 120 طالباً جامعياً ، وذلك للنظر فى مدى مطابقة العوامل المستخرجة من هذه العينة للعوامل التى استخرجت من عينة المرضى النفسيين ، وقد اتبعت نفس الخطوات التى تمت فى دراسة العينة الأولى ، مع عينة الطلاب هذه. وقد نتج عن التحليل عاملان بجذرين كامنين 5.42 للأول و 3.54 للثانى ؛ وكان معامل الارتباط بين العاملين 0.62 ، و هو دال عند مستوى 0.001 وكانت أكثر الأعراض بروزاً فى العامل الأول : الحزن ، الفشل السابق ، فقدان الاستمتاع ، مشاعر الأثم ، مشاعر العقاب، عدم حب الذات ، نقد الذات ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، البكاء ، التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام ، التردد ، فقدان القيمة ، القابلية للغضب أو الانزعاج . وتمثل التشبعت البارزة على العامل الأول لعينة الطلاب أعراضاً معرفية ووجدانية . ولذلك، فإن هذا العامل يمثل البعد المعرفي – الوجداني Cognitive-Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً.

أما بالنسبة للعامل الثانى لمقياس BDI-II فى عينة الطلاب ، فإن الأعراض البارزة فيه كانت : فقدان الطاقة، تغيرات فى نمط النوم ، تغيرات فى الشهية ، صعوبة التركيز ، الإرهاق أو الإجهاد. وتمثل كل هذه الأعراض ، أعراضاً جسدية ، ولذلك أعتبر هذا العامل بُعد الجسدية Somatic للاكتئاب المقرر ذاتياً.

ويستخلص الباحثون من دراستهم أن مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II يقدم بعدين مرتبطين بدرجة عالية ، و هما البعد المعرفي – الوجداني ، والبعد الجسدي ، وذلك لكل من عينة المرضى النفسيين والطلاب. مع اختلاف فى ترتيب العاملين فى العينتين (Ibid,p.34) .

وفى دراسة ستير وكلارك (Steer. , & Clark , 1997 – A,p.132) تم استخدام منهج التحليل العاملى لاستجابات 160 من طلاب الجامعة ، ونتج عن التحليل عاملان، كان الجذر الكامن لأولهما 4.65 وفسر 57% من التباين ، والثانى كان جذره الكامن 3.57 وفسر 43% من التباين . وبلغ معامل الارتباط بين العاملين 0.58 و هو دال عند مستوى 0.001 وكانت الأعراض البارزة فى العامل الأول : الحزن ، التشاؤم ، الفشل السابق ، فقدان الاستمتاع، عدم حب الذات ، نقد الذات ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، البكاء ، فقدان الاهتمام ، التردد ، فقدان القيمة ، القابلية للغضب أو الانزعاج ،

وفقدان الاهتمام بالجنس . ولأن هذه الأعراض تعتبر نفسية ومعرفية فى الأصل ، فقد فسر الباحثان هذا العامل على أنه البعد المعرفي – الوجداني Cognitive – Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً.

وكانت الأعراض البارزة فى العامل الثانى : التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام، فقدان الطاقة ، تغيرات فى نمط النوم ، تغيرات فى الشهية ، صعوبة التركيز ، الإرهاق أو الإجهاد ، لذلك اعتبر الباحثان هذا العامل ممثلاً لبعد الجسدية Somatic للاكتئاب المقرر ذاتياً.

وفى دراسة دوزيوس وزملائه (Dozois.,et al, 1998, p.85) أجرى تحليل عاملي لدرجات 511 من طلاب الجامعة – هذا العدد يمثل نصف عينة كبيرة استخدمت درجاتها فى الدراسة – ونتج عن التحليل العاملي عاملان كانا مسئولان عن 46% من التباين ، وكان العامل الأول مسئول عن 38% من التباين، بينما كان العامل الثانى مسئولاً عن 8% من التباين. وكانت البنود التى برزت فى العامل الأول تتضمن : الفشل السابق ، فقدان القيمة ، عدم حب الذات ، التشاؤم ، نقد الذات ، التردد، مشاعر الأثم ، الأفكار أو الرغبات الانتحارية ، مشاعر العقاب والحزن. ورأى الباحثون أن هذا العامل يبدو أنه يمثل البعد المعرفي – الوجداني Cognitive – Affective للتقرير الذاتى للأعراض الاكتئابية.

وتضمن العامل الثانى فى الأساس بنود : تغيرات فى نمط النوم، الإرهاق أو الإجهاد ، فقدان الطاقة ، القابلية للغضب أو الانزعاج ، التهيج والاستثارة ، فقدان الاهتمام بالجنس، فقدان الاهتمام ، فقدان الاستمتاع ، وتغيرات فى الشهية . ورأى الباحثون أن العامل الثانى بهذا الشكل يبدو أنه يعبر عن أعراض بعد الجسدية – الاجهادية Somatic – Vegetative للاكتئاب وكان العاملان مرتبطان بمعامل قدره 0.60 (Ibid., p.86).

ومجمل نتائج الدراسات السابقة التى تناولت البناء العاملي لمقياس بك الثانى للاكتئاب تشير إلى أن المقياس يتكون من عاملين ، الأول معرفي – وجداني والثانى جسدي إجهادي ، كما تشير الدراسات السابقة فى مجملها إلى أن المقياس يتمتع بمواصفات سيكومترية جيدة.

إجراءات البحث الحالي:

المفحوصين:

تضم مجموعة المفحوصين 145 من طلاب الجامعة – 44 إناث و 101 ذكور – وضمت هذه المجموعة مجموعتين فرعيتين ، الأولى تتكون من 44 أنثى (من كلية البنات الإنسانية - جامعة الأزهر - تخصص اجتماع) و70 ذكراً (من كلية التربية – جامعة الأزهر – تخصص تكنولوجيا التعليم) بمتوسط سن 22.33 وانحراف معياري 1.42 ، والمجموعة الفرعية الثانية تكونت من 31 ذكراً (من كلية التربية – جامعة الأزهر – أولي دبلوم خاص) بمتوسط سن 23.65 وانحراف معياري 1.23 ، كما تضمنت العينة 36 من المرضى النفسيين (18 إناث و 18 ذكور) من قسم الأمراض النفسية بكلية الطب جامعة الأزهر.

الأدوات:

بالإضافة إلى الأداة الرئيسية للبحث وهى مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II والذى تم وصفه بالتفصيل فى الأجزاء السابقة من البحث ، فقد استخدم ثلاثة أدوات أخرى وهى مقياس بك الأول المعدل المختصر للاكتئاب BDI-IA وقد تم وصفه تفصيلاً بالأجزاء السابقة من البحث. وقد درست المواصفات السيكومترية له باستخدام عينات مصرية (غريب ، 1990 - أ) وباستخدام عينات إماراتية (غريب ، 1990 - ب ، 1992) وعلى وجه العموم ، أثبتت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية ثبات المقياس وصدقه.

والمقياس الثالث الذى استخدم فى البحث الحالى هو مقياس القلق (A) والرابع مقياس توكيد الذات.

بالنسبة لمقياس القلق (A) قام كوستلو وكومري بإعداده (Costello., & Comery, 1967, pp.303-313) واعد صورته العربية الباحث الحالي وتم نشره عام 1987 (غريب ، 1987) والمقياس يتمتع بمواصفات سيكومترية جيدة ، سواء ثباته أو صدقه (فى غريب ، 1995 – أ).

وبالنسبة لمقياس توكيد الذات ، أعده فى الأصل وولب ولازاروس (Wolpe., & Lazarus, 1966, p.14) وقام بإعداده باللغة العربية الباحث الحالي (Ghareeb, 1984, pp.163-165) وتم نشره للاستخدام فى مصر عام 1986 ، وقد تم حذف خمس أسئلة من الأسئلة الثلاثين التى يتكون منها المقياس الأصلي أظهرت التطبيقات الأولية على عينات مصرية عدم مناسبتها للتطبيق فى البيئة العربية وصار المقياس يتكون حالياً من 25 سؤالاً فقط. وقد اتضح أن حذف الأسئلة الخمسة لم يؤثر على بناء المقياس، وان هناك قدراً عالياً من الارتباط بين الصورة الكلية الأصلية للمقياس والمكونة من 30 سؤالاً وبين الصورة المعدلة المكونة من 25 سؤالاً (فى غريب – 1995 – ب) ويتمتع مقياس توكيد الذات بمواصفات سيكومترية جيدة (المرجع السابق).

الإجراءات:

أولاً : إعداد مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II باللغة العربية:

قام الباحث الحالي بترجمة بنود مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II وتعليماته إلى العربية مستفيداً فى ذلك بخبرته لقرابة ربع قرن فى دراسة الاكتئاب كما استخدم العديد من القواميس والمعاجم للوصول إلى المصطلحات والتعبيرات الملائمة لما تضمنته النسخة الأمريكية من معان ، وقام بمراجعة الترجمة عدة مرات على فترات متباعدة ، ثم عرضت الترجمة مصاحبة للأصل الإنجليزي على مجموعة من أساتذة علم النفس فى مصر والولايات المتحدة (1) لمراجعتها واقتراح أية تعديلات، ثم وبعد عدة أسابيع ، تلقى الرد من Beshai... بالولايات المتحدة الذى يتضمن تعليقاته ومقترحاته للترجمة ، وتم عقد جلسة مطولة مع اثنين من هؤلاء الأساتذة (2) لتناول كل عبارة فى كل بند من بنود المقياس بالمناقشة ، ومناقشة التعديلات المقترحة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من صدق الترجمة، ثم أعدت النسخة المقترحة والتى تم الوصول إليها وعرضت مرة أخرى على أساتذة علم النفس للمراجعة والتأكد من الوصول إلى الصورة المثلى لورقة أسئلة المقياس والتى تعبر بقدر الإمكان عما تتضمنه ورقة الأسئلة الأصلية من معان.

ثانياً : استراتيجية تطبيق الأدوات:

1- قام الباحث بنفسه بالتطبيق على أفراد العينة من طلاب الجامعة (ن = 145) فى كل مراحل الدراسة، كما قام بالتصحيح وإجراء كل الخطوات الإحصائية ، ما عدا التحليل العاملي ، ومعاملات الثبات بطريقة معامل ألفا (3) وحيث تم دراسة هذه المعاملات باستخدام الحاسب الآلي.

2- تم التطبيق على المجموعتين الفرعيتين – الذكور والإناث – فى أول جلسة المقاييس الأربعة وبنفس الترتيب ، مع الاختلاف فقط فى ترتيب تقديم مقياس بك الثانى للاكتئاب ومقياس بك الأول المعدل المختصر للاكتئاب، حيث كان تقديمهم لنصف المجموعة يتم بعكس تقديمهم

(1) تكرم الأساتذة : دكتورة صفاء الأعسر ، دكتور رشدي فام من قسم علم النفس – كلية البنات جامعة عين شمس ، ودكتور فاروق صادق من قسم علم النفس – كلية البنات الإنسانية – جامعة الأزهر والدكتور Beshai – أستاذ غير متفرغ ورئيس القسم النفسى بمستشفى المحاربين القدماء بولاية بنسلفانيا ، بالولايات المتحدة ، بمراجعة ترجمة ورقة أسئلة المقياس إلى العربية.

(2) اقتضرت جلسة المناقشة على الأستاذين : الدكتورة صفاء الأعسر والدكتور رشدي فام ، لسفر دكتور فاروق صادق وقتها خارج مصر.

(3) قام د.رضا رزق ، الأستاذ المساعد – بقسم علم النفس – تربية الأزهر بالعمليات الإحصائية مشكوراً – التحليل العاملي ومعامل الفا فى دراسة الثبات.

للنصف الآخر Counterbalanced. فقد تم تقديم BDI-II أولاً ثم BDI-IA ثانياً على نصف المجموعة ، وتم تقديم BDI-IA ، ثم BDI-II على النصف الآخر .

3- كان ترتيب تقديم المقياسين الفاصلين بين BDI-II و BDI-IA وهما مقياس توكيد الذات ومقياس القلق (A) يتم بنفس الطريقة لكل الأفراد ، وحيث قدم مقياس توكيد الذات أولاً ، ثم مقياس القلق (A).

نتائج البحث ومناقشتها:

المواصفات السيكومترية لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في البيئة المصرية.

الثبات:

استخدمت طريقتان لدراسة ثبات مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II في البحث الحالي ، طريقة إعادة التطبيق وطريقة الاتساق الداخلي بواسطة معامل الفا.

ثبات مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II بطريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II مرتين بفواصل زمني مقداره أسبوعان على مجموعة فرعية قوامها 55 طالباً وطالبة (31 طالباً و 24 طالبة) بمتوسط سن 23.02 وانحراف معياري 1.37 ونتج عن هذا الاجراء ثلاث معاملات ارتباط بطريقة إعادة التطبيق وهي :-

1- الثبات بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة الإناث فقط (ن = 24 طالبة):

وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة الطالبات (ن = 24) بفواصل زمني مقداره أسبوعان إلى 0.74 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 وكان متوسط درجات المجموعة على المقياس في التطبيق الأول 22 بانحراف معياري 8.81 بينما كان متوسط درجاتها على المقياس في التطبيق الثاني 16.67 بانحراف معياري 9.57 .

2- الثبات بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة الذكور فقط (ن = 31 طالباً):

وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة الطلاب (ن = 31) بفواصل زمني مقداره أسبوعان إلى 0.75 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 وكان متوسط درجات المجموعة على المقياس في التطبيق الأول 17 بانحراف معياري 9.54 بينما كان متوسط درجاتها على المقياس في التطبيق الثاني 14.61 بانحراف معياري 9.90 .

3- الثبات بطريقة إعادة التطبيق على المجموعة الكلية – إناث وذكور- (ن = 55)

وصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على مجموعة المفحوصين الكلية- إناث وذكور - (ن = 55) بفواصل زمني مقداره أسبوعان إلى 0.74 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 ، وكان متوسط درجات مجموعة المفحوصين على المقياس في التطبيق الأول 19.18 بانحراف معياري 9.55 ومتوسط درجاتها على المقياس في التطبيق الثاني 15.51 بانحراف معياري 9.81 .

ويلاحظ أن متوسط الدرجات على المقياس في التطبيق الثاني ينقص حوالى أربع درجات عن متوسط الدرجات على المقياس في التطبيق الأول.

ثبات مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II بطريقة الاتساق الداخلي بمعامل ألفا.

تم استخراج معامل الثبات بطريقة معامل ألفا باستخدام درجات مجموعة المفحوصين الفرعية الأولى (ن=114) وتم الحصول على ثلاث معاملات للثبات بهذه الطريقة ، الأول لمجموعة الإناث وحدها (ن = 44) والثاني لمجموعة الذكور وحدها (ن = 70) والثالث لمجموعة المفحوصين الكلية -

إناث وذكور - (ن = 114) .

أولاً : معامل الثبات بواسطة معامل ألفا لمجموعة الإناث فقط:

وصل معامل ثبات مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II باستخدام معامل ألفا لمجموعة الإناث فقط (ن=44) إلى 0.88

علاوة على ذلك أظهر التحليل الإحصائي معاملات الارتباط المصححة للبنود الفرعية للمقياس -21 بند- بالدرجة الكلية على المقياس أنها كانت دالة وتتعدى مستوى الـ 0.05 باستخدام مقياس أحادي الذيل ، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية للمقياس والدرجة الكلية ما بين 0.32 (فقدان الاهتمام بالجنس) و 0.63 (البكاء) . وكانت أعلى هذه الارتباطات بالترتيب التنازلي ، البنود: البكاء (0.63)، انعدام القيمة (0.61)، التشاؤم (0.58) ، مشاعر العقاب (0.57)، الحزن (0.54) وفقدان الطاقة (0.54) وكانت أقل الارتباطات بين البنود :فقدان الاهتمام بالجنس (0.32)، نقد الذات (0.34)، مشاعر الإثم (0.36) ، الإرهاق أو الإجهاد (0.37) ، التهيج والاستثارة (0.38) والقابلية للغضب أو الانزعاج (0.42) .

ثانياً : معامل الثبات بواسطة معامل ألفا لمجموعة الذكور فقط:

وصل معامل ثبات مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II باستخدام معامل ألفا لمجموعة الذكور فقط (ن=70) إلى 0.79.

علاوة على ذلك أظهر التحليل الإحصائي معاملات الارتباط المصححة للبنود الفرعية للمقياس -21 بند- بالدرجة الكلية على المقياس أنها كانت دالة وتتعدى مستوى الـ 0.05 باستخدام مقياس أحادي الذيل باستثناء بندي: تغيرات في الشهية، ونقد الذات. وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية للمقياس والدرجة الكلية ما بين 0.06 (تغيرات في الشهية) و0.60 (صعوبة التركيز)- وكانت أعلى هذه الارتباطات بالترتيب التنازلي، البنود:

صعوبة التركيز(0.60) ، فقدان الطاقة (0.52) ، مشاعر العقاب (0.50) ، التهيج والاستثارة (0.49) ، فقدان الاهتمام (0.44) وعدم حب الذات (0.44). وكانت أقل هذه الارتباطات : تغيرات في الشهية (0.06) ، نقد الذات (0.06) ، التشاؤم (0.16) ، مشاعر الإثم (0.16)، فقدان الاهتمام بالجنس (0.17) والأفكار أو الرغبات الانتحارية (0.21) .

ثالثاً : معامل الثبات بواسطة معامل ألفا لمجموعة المفحوصين الكلية:

وصل معامل ثبات مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II باستخدام معامل ألفا لمجموعة المفحوصين الكلية - إناثاً وذكوراً - (ن=114) إلى 0.83 .

علاوة على ذلك أظهر التحليل الإحصائي معاملات الارتباط المصححة للبنود الفرعية للمقياس -21 بند- بالدرجة الكلية على المقياس أنها كانت دالة وتتعدى مستوى الـ 0.05 باستخدام مقياس أحادي الذيل .وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية للمقياس والدرجة الكلية ما بين 0.18 (نقد الذات) و0.56 (صعوبة التركيز). وكانت أعلى هذه الارتباطات بالترتيب التنازلي ، البنود:-

صعوبة التركيز(0.56) ، فقدان الطاقة (0.52) ، مشاعر العقاب (0.52) ، انعدام القيمة (0.51)، البكاء(0.49) والحزن (0.48) ، وكانت أقل هذه الارتباطات البنود : نقد الذات (0.18) ، تغيرات فى الشهية (0.24) ، فقدان الاهتمام بالجنس (0.24) ، مشاعر الإثم (0.25) ، التشاؤم (0.32) والأفكار أو الرغبات الانتحارية (0.35) .

مناقشة نتائج البحث فيما يتعلق بثبات مقياس بك الثانى للاكتئاب: BDI-II

دلت نتائج البحث الحالى على تمتع مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بمستوى عالٍ من الثبات وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة حول ثبات المقياس.

وبالنسبة لثبات المقياس بطريقة الإعادة، فإن معاملات الثبات بالنسبة للدراسات الثلاث – مجموعة الإناث فقط ، مجموعة الذكور فقط ، مجموعة الجنسين – أشارت إلى أن معاملات الثبات بطريقة الإعادة تتراوح بين 0.74 إلى 0.75 وهى معاملات ثبات جيدة . وفى محاولة المقارنة بين هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة، نجد أن المتاح فقط هو الدراسة التى أجريت على عينة من المرضى النفسيين ، ووصل معامل الثبات بطريقة الإعادة فيها إلى 0.93 وهو معامل يفوق فى ارتفاعه ما توصلت إليه هذه الدراسة، وخاصة أنه على عينة من المرضى وليسوا من الأسوياء . وقد يرجع ذلك فى جزء منه إلى المدة الزمنية التى انقضت بين التطبيقين فى الدراسة الأجنبية وهى أسبوع واحد فقط (Beck, et al,1996-A, p.25) مما قد يشير إلى أثر عنصر التذكر على ارتفاع معامل الثبات المشار إليه .

وبالنسبة لثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلى بواسطة معامل ألفا ، فإن نتائج البحث الحالى تشير إلى اتصاف مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بمستوى عالٍ من الاتساق الداخلى وبالتالي بمستوى عالٍ من الثبات . والواقع تظهر نفس الظاهرة ، وهى ارتفاع معاملات الثبات للمقياس فى الدراسات الأجنبية عن تلك التى وجدت فى هذه الدراسة ، وحيث وصل معامل الثبات بمعامل ألفا فى دراسة بك وزملائه (Ibid) لعينة من المرضى النفسيين قوامها 500 مريضا إلى 0.92 ولعينة من 120 طالبا من طلاب الجامعة إلى 0.93 وكذلك كان الأمر فى دراسة بك وزملائه (Beck , et al,1996-B pp.588-597) وحيث وصل معامل الثبات بطريقة معامل ألفا إلى 0.91 لعينة من المرضى النفسيين تتكون من 140 مريضا . وعلى وجه العموم ، تتأكد نفس الحقيقة فى الدراسات الأمريكية – ارتفاع مستوى معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا مقارنة بنتائج الدراسة الحالية حيث كانت أغلبها فى حدود التسعينات (Steer, et al,1997-A, Steer., et al,1997-B, Steer.,et al,1998,Dozois.,et al,1998)

الصدق:

فى الدراسة الحالية تمت دراسة صدق مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II بعدة طرق، بل تم استخدام كل الطرق التى استخدمت فى دراسة صدق المقياس فى البيئة الأمريكية . فقد استخدم صدق المفهوم و الصدق العاملي.

أولا : صدق مقياس بك الثانى BDI-II بطريقة صدق المفهوم:

تم دراسة صدق المفهوم لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II فى الدراسة الحالية بتقدير الصدق التقاربي Convergent Validity والصدق التمييزي Differential Validity. وقد تم دراسة الصدق التقاربي بتطبيق كلا من الصورة الأولى المعدلة لمقياس بك للاكتئاب "الصورة المختصرة" ومقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II على مجموعة المفحوصين الفرعية الأولى (ن=114 : 44 أناث ، 70 ذكور) وتم عكس تقديم المقياسين للمفحوصين ، كما استخدم مقياسان آخران بين تطبيق صورتي مقياس الاكتئاب ؛ مقياس القلق (A) ومقياس توكيد الذات. وكان معامل الارتباط بين BDI-II , BDI-IA لمجموعة الدراسة الكلية (ن=114) 0.76 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 وبالنسبة لمجموعة الذكور فقط (ن=70) كان معامل الارتباط بين المقياسين 0.68 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 وبالنسبة لمجموعة الإناث فقط (ن=44) كان معامل الارتباط بين المقياسين 0.87 وهو معامل دال عند مستوى 0.001 وتوضح النتائج صدق المفهوم بأسلوب الصدق التقاربي لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II .

وقد استخدم الارتباط بين الدرجات على مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II وبين الدرجات على مقياسين آخرين فى دراسة صدق المفهوم للمقياس وذلك لإثبات الصدق التقاربي أو الصدق التمييزي وأوضحت الدراسات أنه بالنسبة للصدق التقاربي لمقياس بك الثانى للاكتئاب ، وباستخدام مقياس القلق (A) (غريب، 1995- أ) وباستخدام درجات أفراد المجموعة الأولى الفرعية (ن=114) ، ولمجموعة الإناث فقط (ن=44) ومجموعة الذكور فقط (ن=70) ، أن الدرجات على مقياس BDI-II قد ارتبطت بالدرجات على مقياس القلق (A) بشكل يوضح كلا النوعين من الصدق التقاربي والتمييزي. فقد كانت معاملات الارتباط بين الاكتئاب المقاس بمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II ومقياس القلق (A) بالنسبة لمجموعة الأفراد الكلية (ن = 114) 0.42 وبالنسبة لمجموعة الإناث فقط (ن=44) 0.19 وبالنسبة لمجموعة الذكور فقط (ن=70) كان الارتباط بين الدرجات على مقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II ومقياس القلق (A) 0.61

إن معاملات الارتباط السابقة تدل على كلا من الصدق التقاربي والصدق التمييزي لمقياس BDI-II فمن المعروف كينيكيًا أن هناك تداخلا بين الاكتئاب والقلق ، ومعنى ذلك أن هناك علاقة بين الاكتئاب والقلق كما يتم قياسهما بوسائل التقرير الذاتي ، إلا أن هذه العلاقة يجب ألا تكون مرتفعة إلى الدرجة التي لا تسمح بفصل المتغيرين عن بعضهما ، ومعنى ذلك أنه بالنسبة للصدق التقاربي لمقياس بك الثانى للاكتئاب ، فإنه يستدل عليه بوجود علاقة بين الدرجات عليه وبين الدرجات على مقياس القلق (A) وقد وجدت هذه العلاقة فى السطور السابقة ، وحيث كانت 0.42 لمجموعة الأفراد الكلية و 0.61 لمجموعة الذكور و 0.19 لمجموعة الإناث . وبالنسبة للصدق التمييزي لمقياس بك الثانى للاكتئاب فإنه يستدل عليه بانخفاض معاملات الارتباط بين الدرجات عليه وبين الدرجات على مقياس القلق مقارنة بمعاملات الارتباط بينه وبين سابقه مقياس بك الأول المعدل للاكتئاب BDI-IA ، فقد كانت العلاقة بين نتائج BDI-II و BDI-IA كما اتضح فى السطور السابقة على التوالي لمجموعة المفحوصين الكلية (ن=114) 0.76 ولمجموعة الذكور فقط (ن=70) 0.68 ولمجموعة الإناث فقط (ن=44) كان معامل الارتباط بين نتائج BDI-II و BDI-IA 0.87 . وبذلك ، فمن ناحية توضح معاملات الارتباط المرتفعة بين مقياس BDI-II وبين مقياس BDI-IA الصورة المختصرة " نوعاً من الصدق التقاربي" بينما توضح معاملات الارتباط المنخفضة نوعاً ما بين مقياس BDI-II وبين مقياس القلق (A) نوعاً من الصدق التمييزي.

والمقياس الثانى الذى استخدم فى دراسة صدق المفهوم لمقياس بك الثانى للاكتئاب هو مقياس توكيد الذات (غريب، 1995- ب) وقد تم دراسة الارتباط بين الدرجات على مقياس BDI-II وبين الدرجات على مقياس توكيد الذات ، وقد أظهرت نتائج البحث الحالى وجود معامل ارتباط سالب ودال بين الاكتئاب المقاس بمقياس BDI-II وبين توكيد الذات. وكان هذا المعامل بالنسبة لمجموعة المفحوصين الكلية الأولى (ن=114) مقداره - 0.37 ، وبالنسبة لمجموعة الإناث (ن=44) - 0.37 وبالنسبة لمجموعة الذكور فقط (ن=70) - 0.38 وكل هذه المعاملات دالة عند مستوى 0.01 وتتفق معاملات الارتباط السابقة مع الحقيقة المؤكدة الآن فى التراث النفسى والتي تذهب إلى وجود علاقة عكسية بين كلا من الاكتئاب وتوكيد الذات . (Lucchese, 1974, P.515; Sanchez, 1980, P.120; Lea & Paquin, 1981, P.10, Ghareeb, 1984, P.137, 1987, 1996, P.8) و(غريب ، 1987 ، ص 45) وقد أجريت دراسة لبحث الصدق التمييزي لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II وذلك بمقارنة متوسط مجموعة من العاديين بأخرى من المرضى العقليين⁽¹⁾ المشخصين بعدة اضطرابات - الاكتئاب الرئيسي ، القلق ، الوسواس ، الهلع ، الاكتئاب الدوري ، قلق مع اكتئاب. وتكونت مجموعة المرضى من 49 مريضا (28 إناث و 21 ذكور) وقد استبعد من هذه المجموعة الأفراد الذين يقل مستوى تعليمهم عن المرحلة الثانوية - الإعدادية فأقل - وذلك لعدم وجود أفراد بهذه المواصفات فى مجموعة العاديين المتاحة - ووصل حجم عينة المرضى إلى 36 مريضاً فقط

(1) تم تطبيق مقياس BDI-II على عينة المرضى بواسطة الأطباء : على إسماعيل ، محمود لطفى وأحمد كامل من قسم الطب النفسى - مستشفى الحسين الجامعى تحت إشراف أ.د / محمود حمودة أستاذ الطب النفسى .

(18 إناث، 18 ذكور) ينطبق عليهم مستوى التعليم الثانوي والجامعي ثم تم بطريقة عشوائية تماماً اختيار عينة مماثلة من العاديين وتتوافر فيها نسب مستوى التعليم الثانوي والجامعي لكل من الإناث والذكور؛ ثم تم مقارنة متوسطات المجموعتين ، المرضي (ن=36 ، 18 إناث ، 18 ذكور) والعادين (ن=36 ، 18 إناث ، 18 ذكور) في مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II وقد وصل متوسط مجموعة المرضى على المقياس 34.89 بانحراف معياري 9.45 ومجموعة العاديين بلغ متوسطها على المقياس 21.69 بانحراف معياري 9.45 ووجد ان الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند مستوى 0.01 (ت=5.81) وبذلك يتحقق الصدق التمييزي لمقياس بك الثاني للاكتئاب وقدرته على التمييز بين فئات المرضى والعادين.

ثانياً: صدق مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II بطريقة الصدق العاملي:

قام الباحث الحالي بدراسة للبناء العاملي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II على عينة مصرية من طلاب الجامعة (غريب ، 2000) وقد ضمت مجموعة المفحوصين في الدراسة المجموعة الفرعية الأولى التي جاء ذكرها في هذا البحث (ن=114 ، 44 إناث و 70 ذكور) بمتوسط سن 22.33 سنة وانحراف معياري 1.42.

وقد استخدمت طريقة المكونات الرئيسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس ، واستخدم محك جذر واحد صحيح حداً أدنى لقبول العامل و 0.30 مستوى دلالة للتشعب ويوضح جدول (1) المصفوفة العاملية لمجموعة المفحوصين (ن=114) من طلاب الجامعة على مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II بعد التدوير بالفاريمكس.

جدول (1)
المصفوفة العاملية لمجموعة المفحوصين (ن=114) من طلاب الجامعة على مقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II بعد التدوير بالفاريمكس

العامل	الأول	الثاني	العامل	الأول	الثاني
نص البند	0.47 3	0.288	نص البند	0.53 7	0.20 2
الحزن	0.48 6	0.199	فقدان الاهتمام	0.30 0	0.23 9
النشأوم	0.51 5	0.344	التردد	0.48 4	0.21 1
الفشل السابق	0.42 4	0.463	انعدام القيمة	0.54 7	0.16 6
فقدان الاستمتاع	0.10 9	0.659	فقدان الطاقة	0.51 9	0.29 7
مشاعر الإثم	0.114	0.735	تغيرات في نمط النوم	0.641 1	0.009
العقاب	0.002	0.607	تغيرات في النوم	0.623 3	0.006
مشاعر	0.546	0.352	القابلية للغضب أو الانزعاج	0.427 7	0.263
العقاب	0.246	0.411	الشهية	0.310 10	0.350
مشاعر	0.27 9	0.12 9	صعوبة التركيز	0.55 4	0.17 0
حب الذات	0.48 9	0.22 2	الإجهاد الإرهاق أو	0.48 9	0.22 2
عدم حب الذات			فقدان الاهتمام بالجنس		
نقد الذات					
الافتكار أو الرغبات الانتحارية البكاء					
النهي والاستشارة					

وقد اتضح من الدراسة والجدول أن الاكتئاب الذى يتم قياسه بمقياس بك الثانى للاكتئاب يتكون من عاملين يمكن تفسيرهما. وقد كان الجذر الكامن للعامل الأول 5.11 ويفسر 24.34 من التباين الارتباطي ، بينما كان الجذر الكامن للعامل الثانى 1.71 ويفسر 8.14 من التباين الارتباطي.

ومن الجدول (1) يتضح أن العامل الأول يتضمن الأعراض التالية وبأرقامها في المقياس:-

1- الحزن 2- التشاؤم 3- الفشل السابق 4- فقدان الاستمتاع 5- مشاعر الاثم 6- مشاعر العقاب
7- عدم حب الذات 8- نقد الذات 9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية 10- البكاء 11- التهيج والاستثارة
12- فقدان الاهتمام 13- التردد 14- انعدام القيمة 15- فقدان الطاقة 19- صعوبة التركيز.

ولأن أغلب أعراض هذا العامل ذات طبيعة معرفية ووجدانية فإنه يمكن اعتباره ممثلاً للبعد المعرفي – الوجداني Cognitive – Affective للاكتئاب المقرر ذاتياً ، مع ملاحظة أن العرضيين: الأفكار أو الرغبات الانتحارية وفقدان الطاقة متشعبين بدرجة أكبر بالعامل الثانى.

ومن الجدول (1) أيضاً يتضح أن العامل الثانى يتضمن الأعراض التالية وبأرقامها في المقياس:-

9- الأفكار أو الرغبات الانتحارية 14- انعدام القيمة 15- فقدان الطاقة 16- تغيرات في نمط النوم 17- القابلية للغضب أو الانزعاج 18- تغيرات في الشهية 19- صعوبة التركيز 20- الإرهاق أو الإجهاد .

ولأن أغلب أعراض هذا العامل ذات طبيعة جسدية اجهادية ، فإنه يمكن اعتباره ممثلاً للبعد الجسدى Somatic للاكتئاب المقرر ذاتياً ، مع ملاحظة أن العرضيين : انعدام القيمة وصعوبة التركيز متشعبين بدرجة أكبر بالعامل الأول .

وبذلك ، يتحقق الصدق العاملى لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II من أنه يقيس بعدين رئيسيين للاكتئاب المقرر ذاتياً ، وهما البعد المعرفي – الوجداني والبعد الجسدى.

وبذلك تتأكد المواصفات السيكومترية لمقياس بك الثانى للاكتئاب BDI-II في البيئة المصرية، وحيث أشارت الدراسة وأكدت ثبات المقياس بطريقتى الإعادة ، والاتساق الداخلى بواسطة معامل ألفا وذلك في ست دراسات ، كما أكدت الدراسة صدق المقياس وأنه بالفعل يقيس الاكتئاب وذلك بأغلب طرق دراسة الصدق ؛ المفهوم والصدق العاملى. وبذلك يمكن وبقدر عالٍ من الاطمئنان استخدام المقياس في البيئة العربية وبالتحديد في مصر ، سواء كأداة بحثية أو أداة كLINيكية⁽¹⁾.

(1) نشر المقياس (2000) ، والناشر : القاهرة . الأنجلو المصرية.

المراجع

المراجع العربية:

- 1- غريب عبد الفتاح غريب (1984) مقياس الاكتئاب (BDI) مجلة التربية – جامعة الأزهر ، العدد 3 : 155-163.
- 2- غريب عبد الفتاح غريب (1985) مقياس (د) كراسة التعليمات وأوراق الإجابة. القاهرة . النهضة المصرية .
- 3- غريب عبد الفتاح غريب (1986) كراسة المعايير القومية لمقياس الاكتئاب (د) . القاهرة . النهضة المصرية .
- 4- غريب عبد الفتاح غريب (1987) دراسة تحليلية للعلاقة بين الاكتئاب وتوكيد الذات لدى عينات مصرية . مجلة الصحة النفسية . الجمعية المصرية للصحة النفسية . مجلد 28 : 33-78.
- 5- غريب عبد الفتاح غريب (1988 - أ) دراسة أثر الضوضاء في بيئة العمل على بعض المتغيرات النفسية للعاملين (بصالة حركة التعرف الدولي). عرض في المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر . الجمعية المصرية للدراسات النفسية . مركز التنمية البشرية والمعلومات 35-56.
- 6- غريب عبد الفتاح غريب (1988 - ب) دراسة مستعرضة للفروق بين الجنسين في الاكتئاب لدى عينة مصرية . مجلة الصحة النفسية . الجمعية المصرية للصحة النفسية . مجلد 1: 29-63.
- 7- غريب عبد الفتاح غريب (1990 - أ) مقياس الاكتئاب (د) BDI ط 2 . التعليمات وأوراق الإجابة . القاهرة . النهضة المصرية .
- 8- غريب عبد الفتاح غريب (1990 - ب) تقنين مقياس الاكتئاب (د) BDI في دولة الإمارات العربية المتحدة : التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير . مجلة شؤون اجتماعية - جمعية الاجتماعيين - العدد 27 : 43-63 (ونشر أيضاً في (1992) مجلة دراسات في مجتمع الإمارات . الجزء الرابع : 265-287).
- 9- غريب عبد الفتاح غريب (1992) مقياس الاكتئاب (د) BDI " الصورة الإماراتية " القاهرة . النهضة المصرية .
- 10- غريب عبد الفتاح غريب (1993) الاكتئاب في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية : الجنس، والسن ومستوى التعليم والحالة الزوجية. مجلة الصحة النفسية . الجمعية المصرية للصحة النفسية المجلد 34 : 25-75 .
- 11- غريب عبد الفتاح غريب (1995 - أ) مقياس القلق (A) ط 2 . التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير . القاهرة . النهضة العربية .
- 12- غريب عبد الفتاح غريب (1995 - ب) مقياس توكيد الذات ط 2 . التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير . القاهرة . الأنجلو المصرية .
- 13- غريب عبد الفتاح غريب (1999) علم الصحة النفسية . القاهرة . الأنجلو المصرية .
- 14- غريب عبد الفتاح غريب (2000) البناء العاملي لمقياس بك الثاني للاكتئاب BDI-II على عينة مصرية من طلاب الجامعة . دراسات نفسية . رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية . المجلد العاشر - العدد 3 .

- 15- Beck, A., Rush, A., Shaw, B., & Emery, G. (1979) Cognitive therapy of depression. New York : the Guilford.
- 16- Beck, A., Steer, R., Ball, R., & Ranieri, W.(1996-B) Comparison of the Beck Depression Inventory – IA and – II in Psychiatric outpatients, Journal of Personality Assessment, Dec, 67 (3):588-597
- 17- Beck, A., Steer , R., & Brown, G. (1996-A) Manual for Beck Depression Inventory –II. San Antonio, TX: Psychological Corporation.
- 18- Beck, A., Steer, R., & Garbin, M.(1988) Psychometric properties of the Beck Depression Inventory : Twenty- five years of evaluation. Clinical Psychology Review. 8:77-100
- 19- Beck, A., Ward, C., Mendelson, M., Mock, J., & Erbaugh, J. (1961) An Inventory for measuring depression. Archives of General Psychiatry. 4:561-572
- 20- Dozois, D., Dobson, K.,& Ahnberg , J.(1998) A psychometric evaluation of the Beck Depression Inventory –II. Psychological Assessment . 10#2:83-89
- 21- Ghareeb, G. (1984) An investigation of the relationship between depression and assertiveness in Egyptian depressed subjects . Dissertation Abstracts International, 1984, Aug , 45 No. 2 p.45
والبحث مودع بمكتبة كلية التربية-جامعة الأزهر، ومكتبة زايد للدراسات العليا - الإمارات العربية المتحدة
- 22- Ghareeb , G. (1987) An investigation of some variables related to depression in Egyptian Youth. Paper presented at the World Federation for Mental Health, Cairo World Congress, Cairo, Oct. (Also published (1996) Journal of Education, College of Education, Al-Azhar University, 54:1-10)
- 23- Lea, G., & Paquin, M.(1981) Assertiveness and clinical depression. The Behavior Therapist 4,#2:9-10
- 24- Lucchese, G. (1974) Depression and verbal conditioning : An investigation of the effects of a dependency response set. Dissertation Abstracts International, 35 (I-B) 515
- 25- O'Hara, M., Sprinkle, S., & Ricci, N. (1998) Beck Depression Inventory – II: College population study. Psychological Reports , 82:1395-1401
- 26- Sanchez, V., & Lewinsohn, P. (1980) Assertive behavior and depression. Journal of Consulting and Clinical Psychology. 48,1:119-120
- 27- Steer, R., & Clark, D. (1997-A) Psychometric characteristics of the Beck Depression Inventory – II with College students. Measurements and Evaluation in Counseling and Development. Oct. 30:128-136
- 28- Steer, R., Ball, R., Ranieri, W., & Beck, A.(1997-B) Further evidence for

the construct validity of the Beck Depression Inventory- II with
Psychiatric outpatients. Psychological Reports. 80:443-446

29- Steer, R., Kumar, G., Ranieri , W., & Beck, A.(1998) Use of the Beck
Depression Inventory – II with adolescent psychiatric
outpatients, Journal of Psychopathology and Behavioral
Assessment . Jun, 20(2):127-137 .

TITLE : Psychometric characteristics of the Beck Depression Inventory – II with Egyptian subjects

AUTHOR : Dr. Ghareeb, Ghareeb

AFFILIATION: Al – Azhar University, Mental Health Dept.

PUBLICATION : Derasat Nafseyah

ISSUE : 2000, October, Vol. 10 (4)

ABSTRACT :This article provides psychometric information on the second edition of the Beck Depression Inventory (BDI -II) with respect to reliability and validity . The BDI –II was administered to 145 Egyptian college students – 44 female, 101 male and 36 psychiatric patients – 18 women & 18 men.

The measure demonstrated high internal reliability, construct and factorial validity in Egyptian society. Therefore, the BDI –II can be used in Arab countries especially in Egypt, Whether as a research tool or as a clinical instrumen.